

التشظى وتطبيقاته فى الرسم العراقى المعاصر (1980 - 2005)

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
وهى جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير فى الفنون
التشكيلية / رسم

تقدم بها

إياد محمود حيدر الشبلى

إشراف

الأستاذ الدكتور على شناوة وادى

***FRAGMENTATION AND ITS
APPLICATIONS IN THE
CONTEMPORARY IRAQI DRAWING***

A Thesis submitted to:

The Council of the College of Fine Art, Babylon University

As a Partial Fulfillment of the Requirements of the

Master Degree in Plastic Arts / Drawing

By

Ayad Mahmoud Haidar Al-Shibli

Supervisor

Prof. Ali Shnawa Wadi

1428 Hij.

2007 A.C.

ملخص البحث :

أن أشد الفترات حراجه واحتداماً في تأريخ البشرية هي تلك التي تصاحب تقدم الحياة السريع , وتغير مناهج التفكير ومغالبة الأفكار التقليدية القديمة , لما تحمله الأفكار الجديدة من طاقة الهدم والبناء , وليس من شك أن العصر الذي نحياه بكل تفصيلاته وملابساته وتناقضاته والذي يوصف بعصر ما بعد الحداثة قد أثار اهتمام الكثير من المثقفين في العالم , هذا الاهتمام الناشئ من الرغبة في مواكبة ما يستجد على المستوى التنظيري في العالم بكل جوانبه بهدف استيعابه باعتبار أن قضية ما بعد الحداثة تمثل مدلولاً أساسياً في فهم عالمنا اليوم وحياتنا الحاضرة . وهي قضية متعددة المستويات والتأثيرات , إذ تتصل بالبنى الاجتماعية والاقتصادية مثلما تتصل بالنتائج الأدبية والفنية ومختلف وجوه الفكر والثقافة .

وقد سعى البحث إلى تقصي حقيقة موضوعة التشظي في الفن وانعكاس موضوعة كهذه تعتبر من أهم سمات فن ما بعد الحداثة , إذ بدأت بوادرها تظهر مع ظهور المفاهيم الأساسية للحداثة , العقلانية , والذاتية , والعدمية , والتي كانت البداية لإحداث تغييرات على مستوى الإنسان والعالم , وما أحدثه ذلك من انقسام وانشطار في الوحدة الثقافية للإنسان و (الله) والطبيعة ... , وما تلاه من تشرذم وبداية التشظي المعرفي الذي زاد من انقسام الإنسان المعاصر , وعمل على ظهور ملامح شكلية جديدة في الثقافة كان أهمها التفككية التي حفلت بها فلسفة ما بعد الحداثة , والتي آمنت بالتشظي والتنوع والبعثرة والتفكك وغياب المركز .

لذا سعى البحث الحالي (التشظي وتطبيقاته في الرسم العراقي المعاصر) لإيجاد مقاربات بين موضوعة التشظي وبين الرسم العراقي المعاصر , وقد تضمن البحث الحالي أربعة فصول : عني الفصل الأول بالإطار المنهجي , الذي يتناول مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه , فضلاً عن حدود البحث (1980 - 2005) وهدف البحث الحالي المتمثل بـ (تعرف آلية اشتغال التشظي في الرسم العراقي المعاصر) وانتهى الفصل الأول بتحديد أهم المصطلحات الواردة في البحث .

وتضمن الفصل الثاني : ثلاثة مباحث تمثل الإطار النظري ومؤشراته انتهاء بالدراسات السابقة , تناول المبحث الأول المرجعية الفلسفية لموضوعة التشظي في فكر الحداثة وما بعد الحداثة وتناول المبحث الثاني : التشظي في فن الرسم بين الحداثة وما بعد الحداثة بدءاً بالانطباعية ثم التكعيبية , والمستقبلية , والدادائية , والتجريدية , والسريالية , وحركات ما بعد الحداثة , التعبيرية والتجريدية , والفن الشعبي , والفن البصري والفن الحركي , والفن المفاهيمي , وانتهاءً بالفن الكرافيتي , وقد تضمن المبحث الثالث : ملامح التشظي في الرسم العراقي المعاصر منذ بدايته الأولى إلى وقتنا الحاضر بتسليط الضوء على أهم الفنانين التشكيليين العراقيين الذين امتازت أعمالهم بوجود ملامح للتشظي عبر إيجاد تطبيقات وتلمس مقاربات لموضوعة البحث الحالي , لينتهي المبحث بمؤشرات الإطار النظري والدراسات السابقة , إذ لم يجد الباحث دراسة سابقة مشابهة أو مؤسسة لدراسته وفي نفس اختصاصه / الرسم العراقي المعاصر (1980 - 2005) .

أما الفصل الثالث : فقد أشتمل على إجراءات البحث , من خلال تحديد مجتمع البحث , والعينة الممثلة له , انتهاءً بتحليل عينة البحث البالغة 12 لوحة , بالإضافة إلى أداة البحث , التي اتخذت من المؤشرات أساساً منهجياً في صياغتها . بعد أن عرضت على مجموعة من الخبراء المختصين , وبعد اكتسابها الصدق الظاهري أصبحت معدة للتحليل وفق ما جاء فيها من آليات .

ولقد تضمن الفصل الرابع : عدداً من النتائج والاستنتاجات , فضلاً عن عدد من التوصيات والمقترحات , ومن النتائج التي تم التوصل إليها :

- اللامركزية في بنية السطح التصويري وغياب المركز الثابت ، إذ خرج الرسم العراقي المعاصر من نظام الشكل الكلاسيكي الذي يفترض وجود مركز ما ، إلى شكل جديد يشتغل وفق مفاهيم بنائية جديدة تتعدد فيها نقاط الجذب البصري بتعدد البؤر المركزية مما سجل تشظياً واضحاً في بنية السطح التصويري في معظم عينات البحث .

- استخدم الرسام العراقي المعاصر انتشار الألوان في تشظية المشهد التصويري وإحالاته إلى ضربات لونية مجزئة منتشرة في أجزاء اللوحة .

- تميز رسوم العقد الثمانيني وما بعده بطابع مميز في الانفتاح بالمنظومة الشكلية ومحاولة الفنان تركيب الأشكال بطريقة يفقد معها الشكل ثقله الحجمي ويتحول إلى شظايا مبعثرة على السطح التصويري بكيفيات وأساليب متعددة .
- تفعيل دور الهامش قياساً بالمركز شكلاً إحدى آليات التشظي التي اعتمدها الرسام العراقي في العقد الثمانيني وما بعده .

كما توصل الباحث على جملة من الاستنتاجات منها :

- تبني الرسام العراقي المعاصر (1980 - 2005) الطروحات الفلسفية والمناهج النقدية الحديثة والتشظيات التي جاءت بها مرحلة ما بعد الحداثة . مما أحدث فضاءً رحباً للعلامات والإشارات والرموز ذات النزعة التفكيكية .
- ان اشتغال الرسام العراقي على مفهوم النص المفتوح ساعد على منحه اكبر قدر من حرية التعبير غير المقيد بقواعد أو أنساق معدة مسبقاً وجعل العمل الفني فضاءً غير محدود يستوعب تشظيات الذات وإسقاطاتها على العمل الفني .
- كان لإطلاع الفنان العراقي المعاصر على الثقافات الأجنبية وعلى فنونها دوراً كبيراً في جعل أعماله تبدو ذات مسحة عالمية مواكب لمستجدات الفنون في العالم .

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	إقرار المشرف
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
و	ملخص البحث
ط	ثبت المحتويات
ل	ثبت الأشكال
ن	ثبت الملاحق
13 - 1	الفصل الأول
1	مشكلة البحث
4	أهمية البحث والحاجة إليه
5	هدف البحث
5	حدود البحث
6	تحديد المصطلحات
14- 192	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
14	المبحث الأول : التشظي في الفكر الفلسفي للحدثة وما بعد الحدثة
47	المبحث الثاني : أ. التشظي في الفن الحديث .
49	الانطباعية وما بعد الانطباعية والتشظيات اللونية
60	التكعيبية والتشظيات الشكلية
69	المستقبلية وتشظيات استطبيقا الحركي
73	الدادئية وتشظيات استطبيقا العيب
78	التجريدية : تشظيات الروحي عبر اللاموضوع
83	السريرية وتشظيات الرؤى ما فوق الواقعية

92	ب. التشظي في فن ما بعد الحداثة
93	التعبيرية التجريدية وتشظيات البؤر المركزية
101	الفن الشعبي الدادائية الجديدة
111	الفن البصري والفن الحركي
121	الفن الذهني (الفن المفاهيمي) وتشظي الأفكار
126	الفن الكرافيتي تخريب الرؤية البصرية
131	المبحث الثالث : ملامح التشظي في الرسم العراقي المعاصر
132	مرحلة التأسيس
138	عقد الخمسينيات (1950 - 1960)
154	عقد الستينيات (1960 - 1970)
162	عقد السبعينيات (1970 - 1980)
168	عقد الثمانينيات (1980 - 1990)
175	عقد التسعينيات (1990 - 2000)
185	مناقشة الإطار النظري ومؤشراته
192	الدراسات السابقة
193 - 225	الفصل الثالث : إجراءات البحث
193	مجتمع البحث
193	عينة البحث
194	أداة البحث
196	تحليل عينة البحث
226 - 231	الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات
226	النتائج ومناقشتها
229	الاستنتاجات
231	التوصيات
231	المقترحات

250 – 232	المصادر والمراجع
232	1. المصادر باللغة العربية
232	أ. الكتب
242	ب. القواميس والمعاجم
243	ج. الرسائل والأطاريح
244	د. الدوريات والمجلات
248	هـ. الأدلة
249	و. مواقع الأنترنت
250	2. المصادر باللغة الانكليزية
258 – 252	الملاحق
A-C	الملخص باللغة الانكليزية

ثبت الأشكال

رقم الصفحة	تاريخ الإنتاج	عنوان اللوحة	اسم الفنان	ت
56	1906 – 1904	جبل سان فكتور	بول سيزان	1
57	1860	الغريان فوق الحقل	فنسنت فان كوخ	2
58	1876	قوارب	كلود مونييه	3
59	1885 – 1884	يوم احد في غراندجات	جورج سورا	4
63	1907	آنسات أفنيون	بابلو بيكاسو	5
65	1910	الصورة الشخصية لدانيان هنري كانفايلر	بابلو بيكاسو	6
66	1912	حياة جامدة مع كرسي	بابلو بيكاسو	7
67	1912	حياة جامدة مع إناء الفواكه وقدح	جورج براك	8
68	1911 – 1910	حياة جامدة مع مقصف وقدح	جورج براك	9
71	1912	عارية تنزل الدرج	مارسيل دوشامب	10
73	1912	كلب يجري بجوار سيدته	جياكو موبالا	11
76	1914	الجيوكندا بشارب ولحية	مارسيل دوشامب	12
77	1914	حاملة القناني	مارسيل دوشامب	13
80	1913	تكوين	كاندنسكي	14
82	1943 – 1942	برودراي بوغي / ووغي	بيت موندريان	15
87	1485	تجربة القديس انطون	جيروم بوش	16
88	1922	مجموعة الأحد عشر	بول كلي	17
90	1931	إلحاح الذاكرة	سلفادور دالي	18
91	1932	أطفال يلعبون	خوان ميرو	19
94	1947	صورة شخصية لبولوك	جاكسون بولوك	20
95	1947	تعبيرية تجريدية	جاكسون بولوك	21

97	1952 – 1950	امراة	وليم دي كوننغ	22
99	1953	مدينة	جين دوفويه	23
104	1909	المنحدر	روشنبرغ	24
106	1967	أرقام وحروف	جاسبر جونس	25
107	1962	مارلين مونرو	أندي وأرهول	26
109	1956	بيت عصري	ريتشارد هاملتون	27
114	1964	جديد	فيكتور فازاريللي	28
115	1998	كرنفال	برجيت ريللي	29
117	1970	متحركات	ألكسندر كالدرا	30
119	1976	تكوين رقم واحد	جي آر سوتو	31
120	1962	أنسجة عنكبوت كروية	فرانسوا موريه	32
123	1966	كرسي وثلاث كراسي	جوزيف كوست	33
124	2002	جسد كاتي	ري ميلز	34
126	1970	حاجز حلزوني	روبرت سيمسون	35
128		فن القطارات		36
129	1989	فن كرافيتي	أنتوني ليموا	37
136	1949	تجريدية تعبيرية	أكرم شكري	38
143	1956	موسيقيون	فائق حسن	39
144	1964	تجريد كولاج	فائق حسن	40
146	1956	اطفال يلعبون	جواد سليم	41
149	1953	حديقة	حافظ الدروبي	42
150	1953	المدينة	حافظ الدروبي	43
152	1974	جدار	شاكر حسن آل سعيد	44
153	1976	جدار	شاكر حسن آل سعيد	45
159	1970	الله السلام	كاظم حيدر	46
160	1969	سننظر غداً	ضياء العزاوي	47
161	1971	شكل في فضاء	سالم الدباغ	48

166	1986	ورق وسمك	وليد شيت	49
167	1977	فن بصري	مهدي مطشر	50
170	1991	رسوم بدائية	فاخر محمد	51
171	1997	ذاكرة	عاصم عبد الأمير	52
173	1998	تجريد	هاشم حنون	53
174	1996	ايقونات المحيط	هناء مال الله	54
176	1997	مدينة	مظهر أحمد	55
178	1998	استلهام بيئي	مكي عمران	56
179	2001	حكاية من الديوانية	كاظم نوير	57
180	1999	تجريد	كريم الوالي	58
182	2000	تكوينات	محمد الكناني	59
183	1996	كائنات	شوقي الموسوي	60

ثبت الملاحق

رقم الصفحة	الموضوع	ت
252	الأداة في صيغتها الأولية	1
255	الأداة في صيغتها النهائية	2
257	أسماء السادة الخبراء	3
258	ملحق عينات البحث	4

Abstract

There is no doubt that the more critical periods in the human being history is the period comes with speed advance life, change of thinking style, overcome the old traditional thoughts because of the new thoughts have power to destroy and construction. There no doubt that era in which we are living with all details, circumstances and contradictions. It considers the era after modernity and it arouse the attention of many educated men in the world; this attention comes from the desire to come with what is renew on the theoretical level in the all aspects of world in order to realize it. The issue of after modernity represents main evidence to understand our world and life at the present time. It is issue has multi levels and effectives; it connects with social and economic structure as far as it connects with literature and art works as well as with different of thinking and culture faces.

The current research searches for the fact of fragmentation theme in the art and this theme is one of the most important features art after modernity, it begins with appearance of basic concepts of modernity, rationality, subjective and nihilism which is beginning to make changes between the world of human and world, this leads to break up and division in the human cultural unit, Allah and nature, then following by splitting and starting of cognitive fragmentation which is increasing the break up of modern human, it makes to appear new formalism features in the culture most of them is fragmentation which philosophy of modernity has concerned with it.

This philosophy believe in fragmentation, variety, scatter, break up and absence the center.

The current research (the fragmentation and its applications in the contemporary Iraqi drawing) tries to find the borderlines between the fragmentation theme and the contemporary Iraqi drawing within research's limits (1980 – 2005). The research has consisted of four chapters: the first chapter deals with methodological framework limits with research's problem, importance and need to; besides to research's limits and current research's aim (identification of fragmentation function mechanism in the contemporary Iraqi drawing), the first chapter ends with limit the most important stated terms in the research.

The second chapter includes three researches has represented the theoretical framework and its significances ending with previous studies, the first research discusses the philosophy reference of fragmentation theme in the modernity's thinking and after modernity. The second chapter deals with fragmentation in the art's drawing between modernity and after modernity starting with impressionism, cubism, surrealism, futurism, dadaism, abstractionism and after modernity's schools: expressionism, abstractionism, popular art, optical art, dynamic art, conception art, and graphic art. The third chapter includes: fragmentation's applications in the contemporary Iraqi drawing from its first beginning to the our present time by it has shown the most important Iraqi plastic arts their works have fragmentation features by found the applications and borderline of current research theme, this research ends with theoretical framework significance and previous

studies. The researcher did not find a similar study or institution to his study and as same as his specialist / contemporary Iraqi drawing.

While the third chapter contains on research's procedures by research's society, its sample and analysis the research's sample has (12) paintings depending on theoretical framework significance and research's tool which based on significances as a methodological base in the analysis; after the specialized experts have shown the tool, and after it has get on appearing validity it has become prepared to analysis according to its mechanisms.

The fourth chapter includes many of results and conclusions besides to many of recommendations and proposals. The researcher has got on some results after analysis the samples; some of them:

- decentralization in pictorial surface building & the hiding of the static center , as the Iraqi contemporary drawer leaves the classic shape which supposes the existing of a center , and has a new shape according to a new building notions whom have many points of central focuses , this record a clear defragmenter in the drawing building in the research samples .
- The contemporary Iraqi drawer used the colors spread in defragmenting the pictorial view and referring it to chromaticity blows spreading in the portrait parts .
- The 80th decade had represented by the opening of in the formalism system , and the artist tried to combine the figures and change them to random parts on this surface by many methods .
- Activating the role of the marginal s compared with the defragmenting characteristics which adopted by the 80th decade Iraqi drawer .